واحد من اصحابه فصار محل بيع غرة سابلة كغرة الفرس وكان
لا يمسح بها شيأ الا برا ومسح راسا فكان ما مرت يده عليه اسود
وشاب ما سواه وصح انه مسح راس ولحية ابى زيد الانصارى ثم
قال اللهم حمله فبلغ بضعا ومائة سنة وما فى لحيته بياض ولا فى
وجهه تغير ضخم الراس وفى رواية عظيم الهامة ووصفه بذلك
ورد عن غير على ايضا من طرق صحيحة وهو دال على كمال القوى
الدماغية من الحواس الخمس الباطنة وبكمالها تميز الانسان على
غيره ضخم الكراديس اى راوس العظام وهو بمعنى جليل المشاش
الاتى طويل المسربة طويل المسربه وهى بفتح فسكون فضم خط
الشعر بين الصدر والسرة وفى رواية ذو مسربه وفى اخرى عند
البيهقى له شعرات من سرته تجرى كالقضيب ليس على صدره ولا
على بطنه غيره وعند الطيالسى والطبرانى ما رايت بطنه الا
ذكرت القراطيس المثنى بعضها على بعض وفى رواية معاصير البطن
اى واسعه وقيل مستوية مع الصدر اذا مشى الخ سر تقسيره
ولم الخ اما استيناف او خبر بعد خبر نحوه بمعناه تاكيد والا نحو
لا يقال الا لما وافق معنى فقط واما الموافق معنى ولفظا فيقال فيه
مثله عبده بفتح فسكون ابضى نسبه لبنى ضبه بالمعجمة كعب
قبيلة من عرب البصرة حجز بمهملة فجيم ساكنة والمعنى واحد
جملة حالية من الفاعل او المفعول اى حال كون المعنى فى احاديثهم
واحدا والاحاديث حال كونها بحسب المعنى واحد وفى نسخ بحذف
الواو وصفة لمفعول حدثنا اى الاحاديث المعنى فيها واحد غره
بضم الغين المعجمة وسكون الفاء وبالراء محمد بن الحنفية امه لعلى
حصلت له من سبى بنى حنيفة قيل من سخافة عقول طايفة من

الرافضة

من خواص اوصاف المؤنث فكان كحايض يجوز فيه تركها وكذا
اثباتها لكن على قلة قبل ولا يجوز فيه الاضافة لانه صفة للمتر
اى ليلة قمر اضاح وعلى كل فالمراد ليلة صاحية مضيئة لا غيم فيها
ولا ظلمة لانها معتمرة من اولها الى اخرها وعليه حلة حمراوين
لما اوجب التامل فيه لظهور تزيد حسنه صلى الله عليه وسلم
حينيذ عندى لبيان الواقع لا للتخصيص والاحتراز عن غيره
فان ذلك عند كل احد قابله صلى الله عليه وسلم كذلك الراس بضم
الراء وبالهمزة وبالسين المهملة نسبة الى جده لا بل مثل القمر زاد
مسلم لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وافاد بهذا الاخير
انه جمع الصنفين الاتيتين لان قول القايل مثل السيف يحتمل
انه اراد به الطول واللمعان فرده المسؤل رد ابليغا وجمع الكوكبى
لان الاول يراد به غالبا التشبيه الاشراق والاضاءة والثانى يراد
به التشبيه فى الملاحة والحسن فبين ان وجهه صلى الله عليه وسلم
جمع هذين المعنيين مع ما فيه من نوع استدارة وطول كما مر
تقريره مع بيان الحامل على السوال اكان وجهه مثل السيف واخرج
البخارى عن كعب بن مالك كان صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار
وجهه كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه اى الموضع الذى يتبين
فيه السرور وهو جبينه وقالت عايشة رضى الله عنها سر رسول الله
اساريره وجهه وكذلك قال قطعة قمر وللطبرانى التفت الينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه مثل شقة القمر وهذا محمول
على صفته عند الالتفات وبما تقرر يعلم ان وجه اقتصار كعب
فى الرواية الاولى على قطعة القمر مع كونه من شعر الصحابة وحكما
انه اراد تشبيه قطعة من وجهه وهى جبينه اذا سر وحينيذ

Copyright © King Saud University